Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمتصه الأرض. الآن تتلون الأشياء بـالظلال والنـور. الأخضر تتأكد خضرته والأزرق يبدو أزرقاً. الحقول حولها في حالة من النضارة والغندرة وكل هذا ينعكس عليها.

تخرج من البيت والوقت هو الفجر، البيوت مغلقة نائمة. يبدو الوقت وكأنه وقت مهجور في القرية كلها. القطط تنساب مثل المياه المسفوحة أمـام البيوت تبحث عن بقـايا طعـام من الليلة السـابقة. تلك البقـايا التي لا وجـود لها، لأن الـطعـام نفسـه أصبح شحيحـاً في هذا الـزمان الصعب. رائحـة النـوم تخـرج من أبواب البيـوت المواربـة وصوت تنفس النيـام يبدو واضحاً والكلاب التي قضت الليل في حراسة بيوت أصحابها قـامت من رقـدتهـا، من مكـان رقـادهـا على الأرض مخلفـة مساحات بنفس أشكال أجسامهـا، خاليـة من الندى والـطل، حيث يبدو التراب واضحاً راسماً شكل جسم الكلب. وبعض الكلاب الأخرى مـا تزال نـائمة، تصحـو على صوتهـا، تفتح عيـونها، تنفض أجسـامها بعنف مبعـدة قطرات المـاء عنهـا. تقف،تبحث عن مكان تتبول فيه، غالبـاً ما يكـون حائط أحـد البيوت، حيث يرفـع الكلب إحدى قـدميه الخلفيتين ويقتـرب من الحائط ويتبوَّل.

هـواء الصباح البـارد والبكر يبـدو منعشاً. الـوقت مـا بين الفجر والصباح، إنها فترة مسحورة في القرية ولهذا تبدو البلد